

90 - شرح القول السديد في مقاصد التوحيد للسعدي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على رسوله وعبيده نبينا محمد وعلى الله وصحبه. اما بعد. فاللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا
وان تفتح علينا وترحمنا اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمسلمين - [00:00:01](#)

قال العلامة السعدي رحمه الله تعالى في كتابه القول السديد في مقاصد التوحيد في باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما قال اي
فان ذلك من الشرك ومن اعمال المشركين - [00:00:18](#)

فان العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبرك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد وغيرها فان هذا التبرك غلو فيها وذلك يتدرج
بها الى دعائها وعبادتها. وهذا هو الشرك الاكبر. كما تقدم انطباط الحد عليه - [00:00:35](#)

وهذا عام في كل شيء حتى مقام ابراهيم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصخرة بيت المقدس وغيرها من البقع الفاضلة واما
استلام الحجر الاسود وتقبيله واستلام الركن اليماني من الكعبة المشرفة - [00:00:55](#)

فهذا عبودية لله وتعظيم لله وخضوع لعظمته فهو روح التعبد فهذا تعظيم للخالق وتعبد له وذلك تعظيم للمخلوق وتأله له فالفرق بين
الامرین كالفرق بين الدعاء لله الذي هو اخلاص وتوحيد. والدعاء للمخلوق الذي هو شرك وتنديد - [00:01:13](#)

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الله صلي وسلم وبارك على عبدك
ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:01:38](#)

اما بعد فهذه الترجمة باب من تبرك بشجر او حجر او غيرهما. اي حكم من فعل ذلك والتبرك هو طلب البركة طلبو البركة والبركة بيد
الله ومنه وحده جل في علاه - [00:02:00](#)

ولا تناول الا بطاعته وفعل ما يحبه ويرضاه وما سوى ذلك من الاعمال. التي تفعل رجاء حصول البركة فانها لا تناول بها لان البركة
انما هي من الله عز وجل - [00:02:35](#)

ولا تناول الا بطاعته اي بفعل ما شرع واذن به سبحانه وتعالى فكل من يطلب البركة باعمال ليست من الشرع ولا من دين الله سبحانه
وتعالى فانه يطلبها من غير بابها. وبغير الطريق الموصى اليها فلا ينال بركة - [00:03:05](#)

بل ينالوا ضد ذلك ولهذا فان قاعدة هذا الباب واصله المتين الذي عليه يعول ان البركة من الله وبهذه جل في علاه ولا تناول الا بفعل ما
شرع لا تناول الا بفعل ما شرع - [00:03:37](#)

قال عيسى عليه السلام وجعلني مباركا وجعلني مباركا اينما كنت فالذي يبارك هو الله والبركة انما هي منه سبحانه وتعالى ولا تناول الا
بفعل ما شرع واذن به من الاعمال والطاعات - [00:04:01](#)

ومن التفت في باب البركة ونيلها الى التعلق بالبقاء التماسا للبركة من جهتها وطلبا لها من جهة البقاء فقد وقع في الشرك لان البركة
بيد الله. ومن الله ولا تناول الا بفعل ما اذن الله سبحانه وتعالى به وامر. فإذا علق الانسان قلبه بيقعة - [00:04:25](#)

يرجو بركته منها ويلتمس بركته منها ويتعلق قلبه بها هذا وقع في باب من ابواب الشرك وعمل من اعمال الجاهلية وعمل من اعمال
الجاهلية ولهذا عقد رحمه الله هذه الترجمة باب من تبرك بشجر او حجر او غيرهما اي فان ذلك من الشرك - [00:05:02](#)

فان ذلك من الشرك وهذا العمل من اعمال الشرك والشرك حاشى ان يحصل به المرء بركة الشرك فساد عظيم وشر عريض فلا تناول

بركة بشرك بالله سبحانه وتعالى وهذا يصور لكم الحالة البئيسة - [00:05:34](#)
المزرية التي يقع فيها من يتعلق بالبقاع طلبا للبركة منها وظنا انه يحصل بركة من جهتها وهو في حقيقة الحال لم يحصل بركة وانما حصل شرا وفسادا ومضره عليه في نفسه ودينه - [00:06:01](#)

فالحاصل ان هذا هذا التبرك بالأشجار او الاحجار او غيرها اي من البقاع قبة او صخرة او ضريح او مزار او غير ذلك فمن طلب البركة من جهة هذه الاشياء بالعكوف عندها - [00:06:28](#)

والتمسح جدرانها والتعلق بها فانه يكون بذلك وقع في عمل هو من اعمال الشرك بالله سبحانه وتعالى قال الشيخ رحمه الله العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبرك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد وغيرها. فان هذا - [00:06:56](#)

برك غلو فيها فان هذا التبرك غلو فيها وذلك يتدرج بها به الى دعائهما وعبادتها وهذا هو الشرك الاكبر كما تقدم انطباق الحد عليه حتى لو لم يدعوه وقام عندها - [00:07:31](#)

وهو يطلب بقلبه ويرجو بقلبه بركة ينال منها بركة ينال منها ويطمع في تحصيله منها وتعلق قلبه بنيل البركة من جهتها كما يفعله الضلال عند زيارتهم لاماكن يعتقدون فيها. ويرجون من جهة الا - [00:07:55](#)

البركة فانه يكون بذلك قد وقع في الشرك وما يوضح ذلك ما جاء في حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه والذي ساقه المصنف رحمه الله في الترجمة قال كنا حدثا عهد بکفر - [00:08:21](#)

فمررنا بسورة للمشركين يقال لها ذات انواط يعلقون اسلحتهم عليها. وهذا التعليق للاسلحة على تلك الشجرة هو من اجل طلب البركة فهم يعكفون عندها ويعلقون اسلحتهم عليها يرجون من جهة تلك الشجرة بركة. والبركة انما هي من الله - [00:08:45](#)

سبحانه وتعالى وابو واقد قدم بمقدمة يعتذر فيها عما حصل منهم قال رضي الله عنه كن حدث عهد بکفر يعني عهدا حديث وقرب بالکفر ما تعمقنا في امور الدين واصوله وقواعد - [00:09:21](#)

فيقول رضي الله عنه ثم مررنا بشجرة اخرى اي غير تلك الشجرة قال فمررنا بشجرة وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط اجعل لنا شجرة نفع عندها مثل ما يفعلون. نعلم اسلحتنا و - [00:09:46](#)

ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلت والذى نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها لتركين سنن من كان قبلكم - [00:10:16](#)

تبين عليه الصلاة والسلام ان اتخاذ بقعة او اه حجر او شجر او نحو ذلك يرجى او يطلب من جهة برقة هو من اتخاذ الالهة والانداد. قلت والذى نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا - [00:10:36](#)

الها كما لهم الها ثم تنبهوا هنا في هذا المقام الى قول النبي عليه الصلاة والسلام محذرا امته قال لتركين سنن من كان قبلكم وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر لتتبعن سنن - [00:11:01](#)

من كان قبلكم شبرا شبرا ذرعا حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهم والى هذا المعنى ايضا جاءت الاشارة في القرآن في قوله فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتعت الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذى - [00:11:23](#)

خاضوا وخضتم كالذى خاضوا هذا مثل ما جاء في الحديث لتتبعن سنن من كان قبلكم لتركين سنن من كان قبلكم هذا الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:11:45](#)

اخبر انه واقع كونا وقدرا قال ذلك على وجه التحذير والانذار لlama من هذا الامر الا يقع المسلم فيه بل يجاهد نفسه على بعد منه والسلامة منه واذا كان واقع - [00:12:04](#)

كونا وقدرا معنى ذلك ان له دعاء وله انصار وله من يعملون على نشره واساعته في الناس وسيوجد في الامة من يتقبل ذلك ويكون من اهل هذه الاعمال التي هي من سنن من كان قبلنا اي من المشركين اهل الجاهلية - [00:12:25](#)

والضلال والعبادات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان وقوله في الترجمة من تبرك بشجر او حجر او غيرهما هذا عام في كل شيء حتى مقام ابراهيم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصخرة بيت المقدس وغيرها - [00:12:45](#)

من البقاع الفاضلة وقد يقول قائل في هذا المقام فما الشأن اذا في تقبيل الحجر الاسود واستلام الحجر الاسود والركن اليماني
وجواب ذلك في كلمة عظيمة علية الشأن لامير المؤمنين الخليفة الراشد - 00:13:09

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قالها وهو يقبل الحجر ورفع بها صوته حتى يتعلم الناس المعتقد الصحيح ويسلموا من اسباب الانحراف ووسائله فقبل الحجر رضي الله عنه وقال اما والله - 00:13:40

اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع اما والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:14:04

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وما يروى عن علي رضي الله عنه انه قال انه يضر وينفع فهذا كذب على علي كما بين - 00:14:24

ذلك ائمة الحديث واهل الدراسة الاسانيد وتمييز ما يصح منها وما لا يصح فقال عمر رضي الله عنه اما والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع اذا المسلم الذي يقبل الحجر الاسود - 00:14:41

يقبله وقلبه متعلق به او يفعل ذلك تعبدا وتأسيا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته اي افعل ذلك تأسيا بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لا - 00:15:06

عن تعلق بالحجر او اعتقاد فيه ليس هناك اعتقاد في الحجر لا تضر ولا تنفع هكذا قال رضي الله عنه وارضاه قال الشيخ واما استلام الحجر الاسود وتقبيله واستلام الركن اليماني من الكعبة المشرفة فهذه عبودية لله - 00:15:32

وتعظيم له وخضوع لعظمته هو رح التعبد ويفضف الى ما ذكروا وتأسوا بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام كما قال عمر ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته - 00:15:56

فهذا تعظيم للخالق وتعبد له تعظيم للخالق وتعبدنا له اما الاول الذي يفعله من يتمسح بالاحجار والاشجار والبقاء الى اخره فذاك تعبد لتلك الاحجار وتعلق بتلك الاحجار وخضوع لتلك الاحجار - 00:16:17

ولهذا يقول الشيخ فالفرق بين الامرین كالفرق بين الدعاء الذي هو اخلاص وتوحيد لله الدعاء لله الذي هو اخلاص وتوحيد لله والدعاء للمخلوق الذي هو شرك وتنديد الامر واضح - 00:16:43

والكلمة التي قال عمر التي قالها عمر رضي الله عنه كلمة تأصل المعتقد الصحيح والتوكيد المتبين الذي عليه دين قيام دين الله سبحانه وتعالى وتبعد المرء عن التعليقات الباطلة التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان. فقال هذه الكلمة على مسمع من الناس اما والله اني لاعلم - 00:17:03

حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته وهذا اتفاق العلماء انه لا يوجد بقعة في الدنيا اطلاقا يشرع ان تقبل الا الحجر الاسود - 00:17:37

لا يوجد بقعة في الدنيا اطلاقا يشرع ان تقبل الا الحجر الاسود وهو عبودية لله وهو عبودية لله تعبد لله ومما يلغز في به في هذا المقام لو ان شخصا نذر - 00:17:58

ان يعبد الله سبحانه وتعالى بعبادة لا يكون وقت عبادته لله بها في الدنيا اي مخلوق يفعلها لا يمكن ان يجزم بشيء من ذلك الا تقبيل الحجر الا تقبيل الحجر فهو البقعة - 00:18:27

الوحيدة في الدنيا التي يشرع تقبيله والاستلام له وللركن اليماني. حتى اطراف البيت الاخرى لا يشرع استلامها وانما الذي يستلزم الركن اليماني والحجر الاسود كما فعل ذلك النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:18:50

والبركة التي ترجى في هذا العمل هي بركة ترجى من جهة العبودية لله انتبهوا هي بركة ترجى من جهة العبودية لله لا من جهة تعلق بالحجر فصل عمر رضي الله عنه في كلمته - 00:19:22

الامر اوضحه ووضحا علينا قال لا تضر ولا تنفع. فالبركة التي ترجى من جهة العبودية لله والاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام لهذا حقيقة البركة حقيقة البركة اخلاص للمعبود واتباع للرسول - 00:19:41

عليه الصلاة والسلام حقيقة البركة اخلاص للمعبد ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله تعالى في باب ما جاء في الذبح لغير الله أى، انه شرك فا: نصوص الكتاب والسنة صريحة في الامر بالذبح لله - 00:20:03

وأخلاص ذلك لوجهه كما هي صريحة بذلك في الصلاة فقد قرن الله الذبح بالصلاحة في بعده مواضع من كتابه وإذا ثبت ان الذبح لله من اجل العبادات وابكر الطاعات الذبح لغير الله شرك ابكر مخرج عن دائرة الاسلام. فان حد الشرك الاكبر وتفسirه الذي يجمع انواعه وافراده - 00:20:28

ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة لغير الله فكل اعتقاد او قول او عمل ثبت انه مأمور به من الشارع فصرفه لله وحده
تهويد ايمان واخلاص .. وصرفوا لغيره شرك وكفر - 00:20:52

فعليك بهذا الضابط للشركة الاعلى التي لا يشد عنها شيء كما ان حد الشركة الاصغر هو كل وسيلة وذرئية يتطرق منها الى الشركة الاعلى.
من الادارات والاقواط والافعال لم تبلغ رتبة العادة - 00:21:11

فعليك بهذهين الضابطين للشرك الالكب والصغر فانه مما يعينك على فهم الابواب السابقة واللاحقة من هذا الكتاب. وبه يحصل لك الفرقان: بـ: الامدـ التـ بكـ اشتـاهـهاـ . وـ اللهـ المـسـتعـنـ . هـذـهـ التـرـحـمـةـ - 00:21:28

باب ما جاء في الذبح لغير الله اي انه شرك ومن اعمال المشركين لأن الذبح اه لأن الذبح قربة وهي من افضل القراءات المالية كما ان الصلاة افضل القراءات البدنية - 00:21:47

ولهذا مثل ما اشار آا الشیخ رحمه الله اه يقرن بين هاتین العبادتین في مواطن من القرآن كقول الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكين ومحبای ومماتی لله رب العالمین لا شريك له - 00:22:15

الصلوة ونسكي قرن النسك الذي هو الذبح بالصلاحة ومثله قول الله سبحانه وتعالى فصل لربك وانحر اي لربك وحده فالصلاحة عبادة بدنية وهي افضل العبادات البدنية والذبح عبادة مالية وهي افضل العبادات المالية. وكثيرا ما يقرن بين هاتين العبادتين - [00:22:36](#) اذا علم ان الذبح عبادة فصرف هذا لغير الله صرف هذا لغير الله شرك والشرك الذي يقع في الذبح يقع من جهتين من جهة الاستعانتة من جهة قصد التقرب من جهة الاستعانتة ومن جهة قصد التقرب والتبع - [00:23:15](#)

اما الاولى وهي الاستعانة اما الاولى وهي الاستعانة فان من ذبح باسم غير الله والباب في باسم الله للاستعانة فمن ذبح باسم غير الله
فان هذا شرك منه في باب الاستعانة - 00:23:49

فانه وقع في الشرك من جهة - 00:24:20

التبعد والتقارب فالشرك الذي يقع في الذبح يقع من هاتين الجهتين و قد يقع في بعض الناس من الجهةين معاً
فيذبح مستعيناً بغير الله متقرباً به لغير الله - 00:24:46

الصور الممكنة في هذا الباب الممكنة وقوعا في هذا الباب اربعان يذبح مستعينا بغير الله متقربا به لغير الله وهذا شرك في الامرين او يذبح مستعينا بغير الله متقربا بها لله - 00:25:13

وهذه الثالثة ان يذبح لله مستعينا وقت ذبحها بغير الله يسمى غير الله عند ذبحها ولا تأكل مما لم يذكر اسم الله عليه والرابعة ان يذبح لله متقرريا ومستعينا بالله سبحانه وتعالى وهذا هو التوحيد - 00:25:39

يذبح الله سبحانه وتعالى متقرباً ويستعين بالله سبحانه وتعالى وهذا هو التوحيد. توحيد الاستعانة وتوحيد العبادة. أياك نعبد وأياك
نستعين قال الشيخ رحمة الله واذا ثبت ان الذبح لله من اجل العيادات - 00:26:03

وأكبر الطاعات فالذبح لغير الله شرك اكبر مخرج عن دائرة الاسلام فان حد الشرك الاعظم هو تفسيره الذي يجمع انواعه وافراده ان ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة لغير الله - 00:26:31

وذلك لأن العبادة حق لله العبادة حق لله ومنها الذبح فمن صرف شيئاً منها لغير الله سبحانه وتعالى فقد اشرك وتأمل هذا المعنى في الآية الكريمة قل إن صلاتي ونسك - 00:26:53

ومحبابي ومامتي لله رب العالمين هذا هو التوحيد لا شريك له وبذلك امرت فمن جعل ذبحه لغير الله سبحانه وتعالى فانه بهذا العمل يكفر، قد وقع في الشرك لانه صرف - 00:27:12

يكون قد وقع في الشرك لانه صرف - 00:27:12

لله لغفرانه وتعالى وقد صح في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من ذبح لغير الله لعن من ذبح لغير الله قاتلاً، الشیخ حمّه الله فکا، اعتقاد - 00:27:33

لغير الله قال الشيخ رحمة الله فكل اعتقاد - 00:27:33

او قول او عمل ثبت انه مأمور به من الشرع فصرفه لله وحده توحيد وايمان واخلاص وصرفه لغيره شرك وكفر
وهذه قاعدة مضطربة في الامر، وهذا اقتداء بالشافعى، وهذا الضابط الشفاء الاكبر الذي ارشد عنهه شعبه - 53:27:00

وهذه قاعدة وضابط في الباب ولهذا قال الشیخ فعیلک بهذا الضابط للشک الاکبر الذي لا يشد عنه شيء - 00:27:53

عليك بهذا الضابط للشرك الاكبر الذي لا يشد عنه شيء فمن صرف شيئاً من اهـ الاعتقادات او الاقوال او الاعمال التي هي لـ الله سبحانه وتعالـا مـ حـاء الـ اـ لـمـ رـ اـ هـ اـ فـ كـ تـ اـ بـ اـ اللـ اـ هـ مـ سـ نـ ةـ زـ يـ عـ اـ لـ هـ الـ حـ اـ لـ اـ مـ اـ لـ اـ سـ اـ حـ اـ مـ مـ صـ رـ فـ هـ اـ فـ اـ بـ اـ اللـ اـ هـ - 21:28:00

وتعالى وجاء الامر بها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام من صرفها لغير الله - ٠٠:٢٨:٢١

فقد وقع في الشرك الأكبر ثم ذكر حد الشرك الأصغر قال كل وسيلة وذريعة يتطرق منها إلى الشرك الأكبر من الارادات والاقوال

٠٠:٢٨:٤٦ - العادة من أسلوبات إنشاء كتبية في أدب عربية

على ذلك عند المصنف رحمة الله تعالى قال فعليك بهذهين الظابطين للشرك الاكبر والصغر فانه مما يعينك على فهم الابواب السابقة

باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله قال رحمة الله تعالى ما احسن اتباع هذا الباب بالباب الذي قبله الذي قبله من المقاصد وهذا من

الوسائل ذاته من الشرك الأكبر وهذا من وسائل الشرك القريبة - 36:00:29

فان المكان الذي يذبح فيه المشركون للهتهم تقربا اليهم وشرك بالله قد صار مشاعر الشرك فإذا ذبح فيه المسلم ذبيحة ولو
قصدها لله فقد تشبه بالمشرك: وشا، كفهم فـ . مشعر هـ - 00:29:54

فصدقها الله فقد شبها بالمشريين وشاردهم في مشعرهم - ٥٥:٢٩:٥٤

وهيأتهم ولباسهم وجميع ما يختص بهم ابعاداً لل المسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر - 12:30:00

التي هي اتفاقية الائمة الكبار التي تلتزم بها كل المؤمنة بالخلافة في اقلية النساء التي

خوفا من التشبه المحذور اه هذه الترجمة باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:30:33

الآن هذا من الممكن أن تفظ الشاء

والشريعة جاءت حماية التوحيد وصيانته من كل بالنهي عن كل أمر يفضي إلى الشرك بالله ويؤدي إليه ومن ذلك الذبح لله عز

وَجْلٌ فِي مَكَانٍ يَذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ - 19:31:00

نعم عن ثابت ابن الصبحان رضي الله عنه قال - 00:31:46

نعم عن ثابت ابن الصحّاك رضي الله عنه قال - 00:31:46

نذر رجل ان ينحر ابلابيوانة فسائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قالا فهذا كاون اعيادهم؟ قالوا لا فقا الله صل الله علهم وسلم اوه بنذرك فانه لا وفاء لنذر ف معصية -

00:32:07

الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما. هذا رجل نذر ان يذبح ابلا وعين مكانا يذبح فيها تلك الاابل وقد صد
ذبح هذه الاابل التقدير - الله سبحانه وتعالى - 00:32:30

بذبح هذه الابا ، التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:32:30

الحادية والعالمة المقالة ٦١ - ٥١:٣٢:٥٠

الجاهلية؟ قالوا لا قال هل في عيد - 00:32:51

الله اعلم . كلاماً خالفة زلة فما مثنه من امثلة الاجاهة - 00:33:12

الامر لو كان على خلاف ذلك فيها وثمن من اوثانى الباشوية - 00:33:12

او عيد من اعيادهم لم يأذن له والا لم يكن للاستفصال ماذا معنى والا لم يكن للاستفصال معنى فلما استفصل النبي قبل ان يجيب هل فيها وثن - [00:33:43](#)

من اوثان الجاهلية؟ قالوا لا. قال هل فيها من عيد من اعياد الجاهلية؟ قال لا. قال اذا اوفي بنذرین فيؤخذ من هذا الاستفصال ان المكان الذي فيه وثن من اوثان الجاهلية - [00:34:02](#)

او عيد من اعيادهم لا يفعل فيه الامر حتى لو كان الفاعل يريد بذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى لماذا لأن هذا فيه صورة مشاركة في الظاهر صورة مشاركة في الظاهر - [00:34:21](#)

ل عمل الجاهلية واعمال الجاهلية وصورة المشاركة التي في الظاهر تورث مع الوقت تأثيرا في الباطن تؤثر تورث مع الوقت تأثيرا في الباطن ولهاذا الشريعة جاءت بالمنع من اشياء كثيرة - [00:34:42](#)

كل ذلك صيانة للقلوب وحفظا لها قال الشيخ رحمة الله فان المكان الذي يذبح فيه المشركون لالهه تقربا اليها وشركا بالله قد صار مشعرا من مشاعر الشرك فاذا ذبح فيه المسلم ذبيحة - [00:35:07](#)

ولو قصدها لله فقد تشبه بالمشركون فقد تشبه بالمشركون وشارکهم في مشعرهم والموافقة الظاهرية تدعوا الى الموافقة الباطنة والميل اليهم ولهاذا جاء النهي عنه لانه وسيلة لانه وسيلة والفرق بين هذه الترجمة والتي قبلها باب لا آآ باب ما جاء في الذبح لغير الله - [00:35:32](#)

ان الترجمة الاولى من المقاصد. والثانية من الوسائل الترجمة الاولى من المقاصد والثانية من الوسائل قوله لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله هذا من وسائل الشرك والنبي عليه الصلاة والسلام كما انه جاء عنه النهي عن الشرك - [00:36:03](#)

جاء عنه كذلك النهي عن كل وسيلة تفضي الى الشرك وتؤدي اليه. حماية لحمى التوحيد وصيانة لجنابه العظيم ومقامه الرفيع قال رحمة الله ومن هذا السبب ومن هذا السبب نهى الشارع عن مشابهة الكفار - [00:36:26](#)

في شعائرهم واعيادهم وهباتهم ولباسهم وجميع ما يختص بهم او يختص بهم لماذا؟ قال ابعادا للمسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر التي هي وسيلة قريبة للميل والركون اليهم وهذا كله من - [00:36:53](#)

اه الحماية لحمى التوحيد وجنابه الرفيع قال حتى انه نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة النافلة في اوقات النهي التي يسجد المشركون فيها لغير الله خوفا من هذا التشبه - [00:37:20](#)

المحظور من هذا التشبه المحذور هناك وقت للنهي مغلظ فان الشمس تطلع بين قرنين شيطان ونهي نهيا مغلظا عن الصلاة في ذلك الوقت آآ لما في هذا الامر من هذا المعنى - [00:37:42](#)

المشار اليه في هذه الترجمة والذي هو سد الوسائل واغلاق الاسباب والمنافذ التي تفضي بالعبد الى اه الشرك بالله سبحانه وتعالى ولهاذا مقام التوحيد مقام رفيع جدا بل هو اعظم الامور واثمن ما يملك المسلم في هذه الحياة - [00:38:05](#)

فيجب على المسلم ان ان يبعد توحيداته عن كل امر يؤثر فيه ويخل به فيحذر من كل وسيلة وسبيل وطريق يفضي بالانسان الى الاخالل بتوحيداته والواقع في الشرك وهذه الوسائل والاسباب - [00:38:34](#)

والدرائع التي تفضي الى الشرك القولية منها والفعالية سيأتي فيها تراجم عديدة عند المصنف رحمة الله تعالى وهو من جميل اه نصحه وحسن بيانه رحمة الله تعالى وجزاكم الله خيرا الجزاء - [00:39:00](#)

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين وان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء - [00:39:26](#)

وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحابه. جزاكم الله خيرا - [00:39:48](#)